

الإيجابية في نصره الدين | خطبة 7341-5-42 هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة لما الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين. كان الرجل اذا اسلم شعر بمسئوليته - 00:00:00

تجاه دينه الذي هداه الله اليه. فتجده مباشرة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان كون رسول قومه اليهم او يسأله كيف يدعوا قومه او في اضعف الاحوال ادع الله ان يهديه - 00:00:35

يا قومي في سلسلة من الاسئلة والمطالب التي تنبئ عن حمل عظيم لهم هذا الدين الذي دخل قال فيه والرغبة في الاسهام بنشر رسالته. والدعوة اليه حسب الوسع والطاقة. حتى المتلبس بمعصية - 00:00:55

من المعاصي منهم لم يكن يمنعه ذلك من حمل تلك المسئولية ومن اجل الشواهد التي هذا المعنى ما ورد في ترجمة ابي محجن الثقفي رضي الله عنه فقد كان رجلا شجاعا مقداما - 00:01:15

لكنه كان مبتلى بشرب الخمر. فلما دعا داعي الجهاد الى معركة القادسية كان ابو محجل في من خرج مع المجاهدين فوقع في تلك الخطيئة فاتي الى فاتي به الى القائد قائد المعركة - 00:01:35

سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه فامر به فوضع في القيد وكان بسعد رضي الله عنه جراح لم يستطع معها ان يخرج الى الناس يومئذ فصعدوا به الى مكان مرتفع ليشرف على سير المعروف - 00:01:55

بركة وبتابعها. فلما التقى الناس ورأى ابو محجن فلول المجاهدين. تتسابق الى القتال سارعوا الى الجنة وتتطايروا بين يديه رغبة في نشر هذا الدين واسقاط عرش كسرى قال ابو محجن كفى حزنا كفى حزنا ان تسبق الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا - 00:02:15

قال ابو محجن لسلمى زوجة سعد رضي الله عنه اطلقيني اطلقيني ولك علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد. وان قتلت استرحتم مني. قال فحلته بعد ان اخذت عليه - 00:02:45

فحلته بعد ان اخذت عليه الميثاق. فوثب ابو محجن على فرس لسعد يقال لها البلقاء ثم اخذ رمحا فخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم. حتى ظن الناس ان - 00:03:05

ان هذا ملكا من الملائكة قد نزل لما يروونه من صنيعه رضي الله عنه. قال الراوي فجعل سعد يقول العدو عدو البلقاء والطعن طعن ابي محجن. لكن البقاء مقيدة وابو محجن كذلك - 00:03:25

فلما انتهت المعركة ووضعت الحرب اوزارها. رجع ابو محجن موفيا بعهده ووعد. فوضع رجله في القيد فاخبرت سلمى زوجها سعدا بالذي كان من امره. فقال سعد والله والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاههم. فخلى سبيله فلما سمع ذلك - 00:03:45

ابو محجن قال قد كنت اشربها حين كان يقام علي الحد فاطهر منها. فاما اذا فاما اذا بهرجتني فوالله فوالله لا اشربها ابدا. انه نموذج معبر ايها المؤمنون يقول لكل واحد منا مهما كنت مقصرا فايك ان تظن ان هذا التقصير يحول بينك - 00:04:15

وبين الدعوة الى دينك باي وسيلة ممكنة ومهما كانت هذه الوسيلة حقيرة او عادية في ومهما كانت وظيفتك وموقعك سواء كنت

طبيبا او مهندسا او تاجرا او فلاحا او بناء او رجل امن فضلا عن كونك في مقام التعليم والتربية. ايها المسلمون ولا يزال الخير -

[00:04:45](#)

في هذه الامة ممن يحملون همومها وان كانوا يصنفون في عامة الناس منها. فهذا رجل من اهل لعصرنا لا زال يستنشق الهواء الذي نعيشه. لا لا زال يستنشق الهواء الذي نستنشق. ولا زال يعيش - [00:05:15](#)

معنا فهذا رجل من اهل العراق. وليس من العرب لكنه مسلم حي القلب. حمل الهم فبحث عن وسيلة يترجم بها همه. فصار يتصل

ببرامج الفتوى الشهيرة التي تبث في عدد من - [00:05:35](#)

اخواتي الفاضلة فسأله المذيع يوما وهو يقدم احد تلك البرامج سأله يا فلان ما سر على الوصول الى برامج الفتوى في كل حلقة. فقال

هذا الرجل وقد سمعت عبارته. قال بعبارات - [00:05:55](#)

اختلفت بعبراته هذا يا فلان من فضل الله ومن نيتي ان اخدم امة سيد المرسلين ان اخدم هذه الامة. والله يا فلان انني فقير ومحتاج

لمال هذه المكالمات. ولكن حبي لله وحبي للرسول صلى الله عليه وسلم. وحبي لامة محمد وانا لست عربيا. لكني - [00:06:15](#)

احب قوم نبيي صلى الله عليه وسلم وانني لاغار اغار على هذه الامة اغار على الاقوام الذين يقتلون ويموتون في سوريا. في

فلسطين في العراق في افغانستان في بورما. والله انني - [00:06:45](#)

اغار على حبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. واقول يا رب يا رب لو مت فنجني بهذا العمل من يا ربي لو مت فنجني بهذا العمل

من النار. ختم الاخ هذا مكالمات مكالمته - [00:07:05](#)

تخقه وهو يردد يا رب لو مت فنجني بهذا العمل من النار. الله اكبر اي قلب يحمله هذا الرجل العامي المقعد المقعد. والله لقد سمعت

المقطع اكثر من مرة وهو في عمر - [00:07:25](#)

زمن لا يجاوز دقيقة واحدة الا انه حمل جملة من المعاني والدلالات هي اكبر من الزمني ايها المسلمون ان قصة ابي محجن وقصة

اخينا هذا المتصل وبينهما الوفاء من قصص لها دلالات وعبر نشير الى شيء منها في الخطبة الثانية ان شاء الله. اقول ما تسمعون

واستغفر الله العظيم - [00:07:45](#)

لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه استغفروه استغفروه ان ربي رحيم ودود الحمد لله والصلاة والسلام

على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:08:15](#)

والاه اما بعد ففيما سبق من القصص دلالات مهمة. ورسائل شريفة علينا ان نتلقاها ونعيها وان نتأمل فيها. ومن تلكم الدلالات ان الله

جل وعلا يغرس غرسا لهذا الدين. يستعملهم في طاعته - [00:08:35](#)

وكم خفي علينا منهم الكثير. وقد يكرمنا الله عز وجل بسماع بعض اخبارهم. لتنشط نفوس من وهمم كلت لتواصل السير في طريق

الدعوة الطويل. وتصير على ذلك حتى تذوق طعم الراحة اذا - [00:08:55](#)

اذا وضعت اقدامها على اول عتبة في الجنة. ومن دلائلها ان من امتلأ قلبه رغبة في خدمة الدين فلن تعييه الحيل للبحث عن وسيلة لا

يثنيه لا يثنيه عن ذلك. شهادة ولا شهرة ولا مؤهل - [00:09:15](#)

ولا منصب من المناصب فقط احمل الهم فابو محجن هو من علمتم وصاحبنا الذي كان لا زال حتى اليوم يتصل على برامج الفتوى.

رجل مقعد عامي ليس بعربي لم يجد وسيلة - [00:09:35](#)

يعبر بها عن حبه الطاهر لخواصه المسلمين. ولا عن حبه العظيم لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وامته الا ان يوفر بعض قيمة ما

يحتاجه من طعامه وليس شيئا فاضلا ليصرف ذلك في - [00:09:55](#)

مكالمة يجمع فيها اسئلة جماعته او اهل حيه ليكون السببا في تفقيهم في الدين. ودلالة على الطريق الصحيح فاين اين من لديه

فائض من المال واين من لديه فائض من الوقت واين من لديه - [00:10:15](#)

فضل من علم في ميادين نفع هذه الامة. وثالث هذه الدلالات ان من شعر بان عليه مسؤولية لدينه ان صغرت فسيجعله هذا الشعور

يشعر باللوم لنفسه على تقصيرها. وسيبقى يتذكر هذه الرسالة - [00:10:35](#)

ان المسلم مهما كانت حاله فينبغي عليه ان يسعى في المشاركة بكل ما يستطيعه من اصلاح قل للصدع وتأليف للقلوب ولو بكلمة طيبة او دعوات صادقة لاخوانه وخصوصا المكومين منهم. ايها - [00:10:55](#)

مسلمون اننا في عالمنا الاسلامي نملك ملايين الطاقات ومئات الملايين من البشر. فلو ان كل واحد منهم سعى بمبادرة واحدة وان قلت لنفع من حوله من اخوانه لك انت احوال الامة غير ما هي عليه - [00:11:15](#)

ان قصة ابي محجن وقصة صاحبنا العراقي انها تقول وبوضوح ان الاعتذار عن نفع المجتمع بسبب قلة العلم الشرعي مثلا او ضعف القدرة الخطابية او قلة المال كلها اعداز غير مقبولة - [00:11:35](#)

فمن حمل الهم بحث عن اكثر من بحث عن اكثر من طريقة. وختاماً فيا كل مسلم قصر في خدمة دينه وامته ومجتمعه وبلاده ان عجزت عن كل ما سبق فتذكر تذكر تذكر سؤالك - [00:11:55](#)

قال ابي ذر رضي الله عنه لنبيك صلى الله عليه وسلم حينما قال له اي الاعمال افضل؟ فاجابه الصلاة والسلام ثم قال ابو ذر يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل ارأيت ان ضعفت - [00:12:15](#)

عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك. فمن لم ينصر دينه ويسعى بنشر الخير في امته. فليكن شره عن الناس. فان هذا بلا ريب سيخفف الشر ويوسع مساحة الخير - [00:12:35](#)

في الامة ان قصة ابي محجن وصاحبنا العراقي المعاصر تقول ان همم الكبار لا يشترط لها سوى قلب كبير يخفق بحب هذا الدين. والحدب عليه وعلى اهله. والرغبة في تقديم شيء ولو قل - [00:12:55](#)

على قاعدة لا تحقرن من المعروف شيئا. وعلى قاعدتي يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسنا شاة. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. واجعلنا من انصار - [00:13:15](#)

دينك وحملة شريعتك. اللهم اعزنا يا مولانا ان نكون سببا في خذلان دينك او فتنه الناس عنه بسوء اخلاقنا وفعالنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اوليائه - [00:13:35](#)

ويذل فيه اعدائك ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء - [00:13:55](#)